

61- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة التكوير ٧-٤١ | يوم

3/2/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول. وبما نسمع وان يزيدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام نجلس هذا المجلس المتعلق تدبر القرآن الكريم - [00:00:30](#)

ومجالس مضت في مثل هذا اليوم. وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر سفر من عام اربعة واربعين. واربع مئة والاف من الهجرة تحدثنا في لقائنا الماضي عند حديث في سورة التكوير - [00:00:50](#)

وذكرنا ان هذه السورة العظيمة التي نتحدث عن اليوم الاخر. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فيها اثنتي عشرة اية. اثنتي عشرة اية. ست ايات تكون في نهاية الدنيا عند نهاية الدنيا ومجيء الاخرة. قبل مجيء الاخرة عند النفخة الاولى - [00:01:10](#)

النفخة الاولى التي قال الله فيها سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. هذه النفخة نفخة الصعق والموت وخراب الكون وانتهاء الدنيا. ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة التكوين ست ايات - [00:01:40](#)

تحدث عند نهاية الدنيا. اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت. واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت. وهذه السورة الكثير منا يحفظها. ولله الحمد. وهي تحتاج الى تركيز - [00:02:00](#)

تركيز في ترتيب اياتها. هذه الايات الست تحدث عند نهاية الدنيا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ست ايات تحدث عند قيام اليوم الاخر. عند قيام النفخة الثانية. ثم نفخ فيه اخرى. فاذا - [00:02:20](#)

وهم قيام ينظرون. هذا يوم البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. يقول الله وتعالى عندما ذكر الايات الست الاولى اردفها بالايات الست التي بعدها فقال واذا النفوس زوجت هذا يحصل متى؟ بعد البعث. بعد خروج الناس من قبورهم. ما المراد بالنفوس - [00:02:40](#)

للمفسرين في ذلك قولان بعضهم يقول النفوس هي الارواح الارواح نفسك روح خرجت نفسه يعني روحوا. الارواح هذي اذا جاء يوم في اليوم الاخر تأتي الى الاجساد. الاجساد بعد خروج الروح - [00:03:10](#)

وبعد موته تنفصل الروح عن الجسد. متى تعود؟ عند البعث. تعود الارواح الى الاجساد. كل رح عود الى جسدها. على اختلاف الارواح وتعدادها وكثرتها. واذا النفوس زوجت اي قرنت الارواح بالاجساد. هذا رأي. والرأي الثاني ان المراد بالنفوس النفوس اذا زوجت التزويج هنا - [00:03:30](#)

تصنيف الناس تصنيف الناس كما قال سبحانه وتعالى قال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون. فيصنف الناس. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وما كانوا يعبدون - [00:04:00](#)

فيحشر الناس وعلى اختلاف اصنافهم وانواعهم واشكالهم. كما قال سبحانه وتعالى قال تأتون افواجا افواجا يعني جماعات جماعات. اهل الخير اهل القرآن اهل الصلاح اهل الفساد والشر والزيغ والفجور على اختلاف اقسامهم وانواعهم. اذا النفوس زوجت وليس هناك تعارض ولا منافاة بين القولين. اذا فهما - [00:04:20](#)

تدبرنا ان الارواح تعود الى الاجساد وتصنف الناس. وتصنف الناس حتى نفهم هذه الاية فهم من دقيقة قال واذا النفوس زوجت فاذا زوجت النفوس وعادت الارواح وانقسم الناس في هذا اليوم اقساماً شتى بعد ذلك يبدأ السؤال السؤال والمحاسبة - [00:04:50](#)

السؤال والمحاسبة. قال سبحانه وتعالى واذا المؤودة سئلت. سئلت. واول ما يقضى في يوم القيامة بين الناس في الدماء. في الدماء وهذه المؤودة قتلت بغير حق. فتحاز فوجه لها السؤال وجه للسؤال لاحظ قال واذا المؤودة سئلت اي هذه التي وأدت وهي البنت - [00:05:20](#)

كان بعض قبائل العرب يفعلون ذلك ان انه اذا ولد له بنت اخذها وهي حية. وهذا قد انتشر في قبائل او في بعض قبائل العرب. انهم يخشون العار ويخشون الفقر ونحو ذلك - [00:05:50](#)

فيقولون البنت لا لا تحمل السلاح. ولا تدافع عن نفسها وهي عالة على اهلها. ولذلك اذا ولد له حفروا لها اذا وجد لشخص حفروا لهم حفرة كما قال سبحانه وتعالى. قالوا واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:06:10](#)

مرة من القوم سوء ما بشر به. ايمسكوا على هون ام يدسوا في التراب. الا ساء ما يحكمون. وقوله تعالى واذا المؤودة سئلت هذا الحساب الاول وهو اشارة الى ان الناس سيحاسبون جميعا. واذا كان السؤال يوجه لهذه البريئة - [00:06:30](#)

التي وأدت من غير ذنب فكيف بوائدها وقاتلها وكيف بمن يقتل يتعدى على حدود الله او بكيف يأخذ اموال الناس؟ وكيف بمن يتعرض لحقوق الناس؟ كل هؤلاء يحاسبون حساب حسابا عظيما قال واذا المؤودة سئلت فاذا كان السؤال يوجه لها فكيف يا ابن القاتل؟ كيف سيكون السؤال - [00:06:50](#)

اليه وهذا فيه تخويف وفيه ارباب للقاتلين او للمعتدين على بناتهم ووأدهم وهن احياء في قراءة قراءة اخرى قال في قراءة قال واذا المؤودة سألت سألت من؟ سألت واذا المؤودة سألت باي ذنب قتلت؟ باي ذنب قتلت؟ تسأل يوم القيامة؟ تتعلق - [00:07:20](#)

قاتلها ابوها او نحو ذلك. تتعلق به وتقول اي ذنب فعلته ما فعلت شيء حتى فتطالب بحقها. تطالب بحقها. وهذا اشارة الى ان الناس سيسألون. يسألون. قال بعدها سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

واذا الصحف نشرت تتطايير الصحف. كل اخ صحيفته. اما يمينه او بشماله او من وراء ظهره بشماله جميع الخلق جميع الناس تتطايير الصحف ويأخذون صحيفتهم. والمؤمن ماذا يقول اذا اخذ صحيفته بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا - [00:08:10](#)

كتابي اني ظننت اني ملاق حسابه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادري ما حسابي الى اخره. فهذه الصحف تنتشر وكل ساء ينظر الى صحيفته - [00:08:34](#)

ويقال له اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. والمجرم يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ما في حركة تفعلها من خير او شر الا ويسجل عليك. وينشر لك - [00:08:54](#)

هذه الصحيفة وتنظر فيها وتحاسب نفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال الله وهذه كلها في عرصات يوم القيامة بعد الخروج من القبور قال واذا السماء كشطت كسط السماء هي - [00:09:14](#)

وازالته. وازالتها. قبل ذلك تتشقق السماء وتنزل الملائكة. تكون السماء ابوابا ثم بعد ذلك تذهب السماء. كشطت يعني ذهب خلاص انتهى. انتهت يوم نقل السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. قال ومن احوال يوم القيامة والناس في عرصات يوم القيامة؟ قال - [00:09:34](#)

الجحيم سعرت. يؤتى بنار جهنم تقاد بسبعين الف. سبعين الف زمام. مع كل في زمام سبعون الف ملك فتقاد ويؤتى بها قال الله عز وجل واذا الجحيم سعرت اي او قد عليها - [00:10:04](#)

ايقاضا شديدا. جاء في بعض الاثار انه يوقد عليها الف سنة حتى تبيض. ثم يؤخذ عليها الف سنة حتى احمر ثم يوقد عليها الف سنة حتى تسود فهي سوداء مظلمة. قال واذا الجحيم سعر - [00:10:24](#)

قال بعدها واذا الجنة ازلفت قربت دنيت وتدنى وتقرب لاهلها لو هذا فيه تكريم لهم وتكريم لهم وتعجيل لهم تعجيل لهم بحصولهم فوزي بهذه الجنة. كما قال سبحانه وتعالى قال واذا قال واذا واذا الجنة قال واذا الجنة واذا الجنة - [00:10:44](#)

للمتقين وازلفت الجنة للمتقين. في هذه الحال وهذه الاحوال العظيمة ماذا يقول الانسان؟ يقول الله عنه علمت نفس ما احبطت. النفس هنا مطلق النفس او عموم النفس. كل النفس ستعلم ما احظرت من عمل خيرا كان او شرا. علمت نفس ما احضرت -

00:11:14

ما ما احضرته من اعمال من اعمال ستجاهدها امامها. وتتمنى ان لو تعود الى الدنيا لتعمل اعمالا سالحة. ولكن هيهات الان في الدنيا المجال مفتوح للاعمال السالحة. الاعمال السالحة - 00:11:43

بشتى انواعها والباقيات الصالحات. قال علمت نفس ما احضرته من اعمال وتجاوزى عليه ولا يظلم ربك احدا. هذه الايات الست التي تحصل يوم القيامة ذكرها الله سبحانه وتعالى وصورها لنا في هذه السورة العظيمة كانك تشاهد يوم القيامة امامك. كانك ترى هذا اليوم امامه. تشاهد ما سيجري قبل - 00:12:03

قيام الساعة وتشاهد ما ما سيجري بعد قيام الساعة كانك تراه رأي العين. ولذلك الله عز وجل قال قال علمت يعني تيقنت. علمت نفس يعني علمت علما يقينا لا شك فيه. هذه الاحوال وهذه الايات - 00:12:33

وهذه الامور التي يذكرها الله سبحانه وتعالى ست ايات تتعلق بنهاية الدنيا ست ايات تتعلق بما يحصل بعد البعث علينا ان نتدبر القرآن نتأمل هذه الايات والقرآن كنز. الحقيقة القرآن كنز لا - 00:12:53

فيه الا جاهل. الا مغبون فعلى المسلم ان يقف ويتأمل ويتدبر. ينفع الله بك. اذا ويكتب الله لك الاجر عند تدبرك عند تأملك لكتاب الله. يأتي بقية الايات ان شاء الله بقية السورة في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:13:13

وبما سمعنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:13:33

- 00:14:03